الحذف تكثير للفائدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو
ذكر فانه يكون نصا في احدهما ولابد للحذف من قرينة دالة عليه
ليفهم المعنى كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله اى خلقهن الله فحذف المسند
لان هذا الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا
عن سؤال محقق والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله انه
جاء عند عدم الحذف كذلك كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وكقوله تعالى قال من يحيي
العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشأها اول مرة او
مقدر عطف على محقق نحو قول ضرار بن نهشل يرثي يزيد بن
نهشل ليبك يزيد كانه قيل من يبكيه يزيد فقال ضارع اى
يبكيه ضارع اى ذليل لخصومة لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا
للضعفاء وتمامه ومختبط مما تطيح الطوائح والمختبط الذى
يأتي اليك للمعروف من غير وسيلة وتطيح من الاطاحة وهي
الاذهاب والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كاللواقح
جمع ملقح وما يتعلق بمختبط وما مصدرية اى سائل من اجل
اذهاب الوقائع ماله او بيبكي المقدر اى يبكي لاجل اهلاك

اهم لاكن المنايا يخترمن وتطيح على كلا التقديرين بمعنى الماضى
عدل اليه لاستحضار الصورة تلك الامر الهائل وفضله
اى رجحانه نحو ليبك يزيد ضارع مبنيا للمفعول على خلافه
يعني ليبك يزيد ضارع مبنيا للفاعل ناصبا ليزيد ورافعا
لضارع بتكرر الاسناد بان اجمل اولا اجمالا ثم فصل
تفصيلا اما التفصيل فظاهر واما الاجمال فلانه لما قيل ليبك
علم ان هناك باكيا يسند اليه هذا البكاء لان المسند الى
المفعول لابد له من فاعل محذوف اقيم المفعول مقامه ولا
شك ان المتكرر اوكد واقوى وان الاجمال ثم التفصيل اوقع
في النفس وبوقوع نحو يزيد غير فضلة لكونه مسندا اليه
لا مفعولا كما في خلافه وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة
غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع في ذكره اى في ذكر الفاعل
لاسناد الفعل الى المفعول وتمام الكلام به بخلاف ما اذا بني
للفاعل فانه مطمع في ذكر الفاعل اذ لابد للفعل من شيء
يسند هو اليه واما ذكره اى المسند فلما مر في ذكر المسند اليه
من كونه الاصل مع عدم المقتضى للعدول نحو زيد قام و
الاحتياط لضعف التعويل على القرينة مثل خلقهن العزيز

Copyright © King Saud University